

الصهيوني والتفرقة العنصرية فيها ومعاملة اليهود الهنود كمواطنين من الدرجة الثانية .

وتأكيدا لهذا ما اشارته النائب ابراهيم سيت في البرلمان بتاريخ ١٢/٧/١٩٧٢ عن عدد اليهود الذين هاجروا لاسرائيل ومما اذا كان هناك تمييز عنصري ضد هؤلاء في اسرائيل ومما اذا كان بعضهم يرغب في العودة للهند ومدى تقبل هذا من الحكومة الهندية . وقد اجاب نائب وزير الداخلية بالتاكيد عن علمه بحوادث التمييز العنصري وأكد ان هناك بعض الهنود الذين يرغبون في العودة الى الهند وعن عدم تقبل الحكومة لهؤلاء بعد . ماذا كان اليهودي الغربي (كالامريكي مثلا) يحمل جنسيتين وولائين لدولتين ويستطيع العودة الى امريكا مثلا واستعادة جنسيته الاولى ، فلماذا لا يعود الهندي اليهودي الى الهند . ماذا كانت اسرائيل تمارس التمييز العنصري فلماذا تقبل حكومة الهند هذا التمييز .

ان علاقات الهند مع العالم العربي خلال عهد نهرو وحتى الان قد املتها عدة عوامل نتيجة الكفاح المشترك ضد الاستعمار وعوامل الامن والاستقرار الاقتصادي وقد وجدت الهند حليفا محايذا في الامة العربية ووجدت فكرة نهرو عن عدم الانحياز استجابة ايجابية في العالم العربي .

والدول العربية تزداد اهتماما بالهند بشكل مستمر في مجال التجارة والتعاون الاقتصادي والتكنولوجي . وهذا لا بد ان يدفع الهند لان تتف دوليا وداخليا مؤيدة للحق العربي والقضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني بالعودة الى وطنه ، وان تؤيد هذا الحق بان تتف في وجه القوى الاسرائيلية والهندية المعادية في شبه القارة الهندية وان تدعم نضال الطلبة الفلسطينيين في الهند وايضاح قضيتهم امام الرأي العام الهندي .

النشاط العربي المضاد للهند :

تساؤلات كثيرة يمكن توجيهها للنشاط العربي المضاد في الهند فهناك سفارات ومقنليات عربية بالإضافة الى بعثة الجامعة العربية ، فهل افلحت هذه الهيئات الدبلوماسية ان توقف المد الاعلامي الصهيوني في الهند وان تضع الحواجز والمراتيل أمام النشاط المعادي . هل استطاع الاعلام العربي لهذه الهيئات الدبلوماسية ان يزيل من لدى الجماهير الهندية صورة الرجعية والتخلف والطائفية . والنقاط التي جهدت الدعاية الصهيونية والمعادية

عدم نشر هذا الخبر واتصل البوليس لمنع النشر الا ان صحيفة (بلاتز) نشرت النبا معلقة عليه باتهام اسرائيل والصهيونية بتدبير هذه الرسائل بالتعاون مع القنصلية الامريكية وتساءلت الصحيفة : هل تضم البعثة القنصلية الامريكية خبراء متفجرات وما هي مهمتهم وتساءلت الصحيفة ايضا عن مدى علم القنصلية بالمواد المتفجرة المستعملة في هذه الرسائل وكيفية ابطال مفعولها .

ورغم هذا قام البوليس باستجواب العديد من الطلاب الفلسطينيين كما بدأ يضع مراقبة على الشباب الذي ذهب الى الهند ليجت عن العلم في جو علمي وليس في جو من المضايقات ، ومع هذا بقيت الحكومة الهندية صامتا تجاه هذا التصرف وتركت القوى المعادية تستغل هذه الظروف لصالحها ولتشويه الوجه العربي امام الرأي العام الهندي .

واللفت للنظر هذه الايام موقف هذه الفئات المعادية وترابطها مع الصهيونية واسرائيل وتنسيق اعمالها ضد كل ما هو عربي . وبدأت هذه الفئات باستغلال اذاعة الهند الرسمية للدفاع عن قضية اسرائيل ، مثل الاحاديث التي يذيعها الكاتب (باتوان سنغ) دفاعا عن اسرائيل ومثل بعض الاحاديث المعادية للعرب في برنامج (أضواء على الاحداث) .

وأعود الى القول ، اذا كان موقف الهند مؤيدا للعرب على المستوى الدولي فلماذا لا تأخذ نفس الموقف في الداخل . وأعود الى التساؤل لماذا يعادى الطلبة الفلسطينيون في الهند . ولماذا لا يطلق لسانهم فعلا ليعبروا عن مأساتهم وحقيقة الوجود الصهيوني ووجه اسرائيل الخادع . هل ازعج هؤلاء الطلبة القنصل الاسرائيلي في بومباي وهل ازعج هؤلاء الطلبة عملاء الصهيونية في الهند .

وأعود الى التساؤل اذا كان موقف الهند مؤيدا للعرب في حقهم في فلسطين وفي اراضيهم المحتلة فلماذا سمحت لليهود الهنود بالهجرة الى اسرائيل وهي تعلم ماذا تعني هذه الهجرة الى القضية العربية وهي تعلم التوسع المخطط الذي تقوم به اسرائيل ، واذا كانت سمحت سابقا بهذه الهجرة فلماذا لا تقبل هؤلاء اليهود الهنود الذين يرغبون في العودة الى الهند من اسرائيل بعد تجربتهم الفاشلة في اسرائيل ويعد اكتشافهم للزيوسف